اغا ينفع فيما هنا من التضعيف لا فيما ذكره السعد
من انه لو صح ما ذكر لزم مثله في الاعداد بان يطبق
من الواحد الي ما لا يتناهي ومن الاثنين الي ما لا
يتناهي ونقدر بروه كما مر حتي يلزم تناهي الاعداد وهو
باطل اتفاقا اذ لا ينفع فيه لعلاوة الاتية فاسئل
وها هنا انا نم نحو في الجواب عن النقض بما ذكر
فلنحو في دفعه علي ما في المواقف وشرحه وهو ان
المعلولات بالجملة مما يستدل به لتطبيق علي بطلان
التسلسل فيه قد ضبطها وجود فليس المذكور الذي
هو المعلولات واخواتها امرا وهميا محضا حتي يكون
انقطاعها في التطبيق بانقطاع الوهم وذهابها فيه
باعتباره بخلاف مراتب الاعداد فانها وهمية محضة
فلا يكون ذهابها في التطبيق الا باعتبار الوهم لكنه
عاجز عن ملاحظة تلك الامور الوهمية التي لا تتناهي
فتنقطع تلك الامور بانقطاع الوهم عن تطبيقها
فلا يلزم محذور وتحقيقه ان الاعداد لكونها وهمية
محضة ليس فيها جملتان في نفس الامر تطبقان فتنتهيا
اي الجملتين المفروضتين في الاعداد تنقطعان
في التطبيق بانقطاع الوهم عن التطبيق لعجزه
وليس يلزم من انقطاعهما انقطاع ما لا يتناهي في
نفس الامر فلا يتصور ان يكون انقطاعهما في نفس
الامر او نختار انهما لا ينقطعان ولا يلزم من ذلك
تساويهما في نفس الامر لان هذا التساوي فرع

وجودها

وجودهما في نفس الامر فانه يلزم منه احد الامرين
اما انقطاعه فيكون ما لا يتناهي في الواقع متناهيا
فيه او عدمه اي عدم انقطاعه في نفس الامر
فيلزم تساوي الجملتين الزائدة والناقصة وكلاهما
محال لما عرفت اه فتلخص من هذا الي انه هذا التناهي
او البرهان التطبيقي والاول انسب بما قبل والثاني
الموافق لما ياتي والماخوذ من عبارتكم لا يلزم التغير
بلا يلزم في بعض النظائر وبلا يجري في بعضها الاخر
ثم يظهر لي سر فيه لا بتقفضل المحشي اعتمد عليه
في الاعادة انا اريد بها المعدودات فهي لا تخرج عن
المقدورات والمعلومات الاتية الا بالاعتبار وان
اريد بها الالفاظ التي يعد بها فهي منها وان اريد بها
الكميات وهو الظاهر نافاه قوله بعد والا فكل فكل ما وجد
بالفعل الخ لان الكمية امرا اعتباري لا وجود لها الا
بالوجود العقلي لا الفعلي اللهم الا ان يراد باعتبار محلها
نعم بهذا الاعتبار لا تخرج عما قبل وبعد تعين هذا
الوجه يتوجه عليه تعلقات الصفات الاتية علي
الاعداد ايضا وعلي اي وجه لا يلزم فيها لانه قاصر
علي الموجودات الخارجية والاعداد ليست كذلك
لانها امور وهمية خيالية لا وجود لها في نفس
الامر حتي يكون هناك جملتان تطبقان قال السعد
في شرح العقائد وهذا التطبيق انما يكون فيما دخل تحت
الوجود دون ما هو وهمي محض فانه ينقطع بانقطاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)